يا صديقاً

يـاصديقا عشـت أيـام صفـاءٍ

تنـطـوي في ظلهـا الأوهـام طيـا

أيـن ذاك الـود يـامنكـره

يوم كنـا ننسـج الحـب سويـا

صحـوة الحـاقـد يـاصـاحبنا

ربمـا تـغـفو غـفـواً سـرمديا

راقـب الأيـام فـي رحـلتها

وترى السـابـح فـي أفكاره

وتـرى فيـهـا فـقيراً وغنيـا

وتـرى المغـمـوس في لـوعتـه

وتـرى فيهـا عصيـاً وتـقيـا

كـلهـم يمضـي إلـى وجهتـه

ثـم يـأتـي المـوت لايترك شيا

يـافـؤادي لاتجامـل صاحبـاً

إن أراد الشر أوحـاول غيا

عـبثاً حاولت أن أقـنـعـه

أن هـذا الحـقد لاينفع حيا

فـأبى أن يقـنع اليـوم وقـد

تـقـنع الايـام مـن يبـقـى عصيا

خير مافي المرء إن رام الهـدى

وصـلاح الأمـر أن يبـقـى وفيـا

شبكة مشكاة الإسلامية